سعدون والرابعة ضرورة الشعر كقوله • عباس يا الملك المتوج والذي • عرفت له بيت العلا عدنان • ولا يجوز ذلك في النثر خلافاً للبغداديين

الفصل الثالث في أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه • أقسامه أربعة **أحدها** ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما أن يكون نعتاً أو بياناً أو توكيداً والثاني أن يكون مضافاً مجرداً من ال نحو يا زيد صاحب عمرو • ويا زيد أبا عبد الله ويا تميم كلهم أو كلكم **الثاني** ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أي وأية والنعت الذي هو اسم الإشارة وصلة لندائه نحو يا أيها الناس • يا أيتها النفس المطمئنة • وقولك يا هذا الرجل إن كان المراد ولا نداء الرجل ولا يوصف اسم الإشارة أبداً إلا بما فيه ال • ولا توصف أي وأية في هذا الباب إلا بما فيه ال أو باسم إشارة نحو يا أيها هذا الرجل

والثالث ما يجوز نصبه ورفعه وهو نوعان أحدهما المضاف المقرون بال نحو يا زيد الحسن الوجه والثاني ما كان مفرداً من نعت أو بيان أو توكيد أو كان معطوفاً مقروناً بال نحو يا زيد الحسن والحسن • ويا غلام بشر وبشراً ويا تميم أجمعون وأجمعين • وقال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير قرأه السبعة بالنصب واختاره أبو عمرو وعيسى ويونس بالرفع واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب على العطف على فضلاً من قوله ولقد آتينا داود منا فضلاً • وقال المبرد إن كانت ال للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب أو لغيره مثلها في اليسع فالمختار الرفع **والرابع** ما يعطى تابعاً ما يستحقه إذا كان منادى مستقلاً وهو البدل والمنسوق المجرد من ال وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد أبا عبد الله وكذلك يا زيد وأبا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب

الفصل الرابع المنادى المضاف للياء وهو أربعة أقسام **أحدها** ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي **والثاني** ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة لا غير وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي

ويا ضاربي **الثالث** ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أباً ولا أماً نحو يا غلامي فالأكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم أو مفتوحة نحو يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً نحو يا حسرتا وأجاز الأخفش حذف الألف والاجتزاء بالفتحة كقوله •

ولست براجع ما فات مني • بلهف ولا بليت ولا لوَ اَنِّي •

أصله بقولي يا لهفا ومنهم من يكتفي من الإضافة بنيتها ويضم الاسم كما تضم المفردات وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى إلا مضافاً كقول بعضهم يا أم لا تفعلي وقراءة رب السجن أحب إلي **والرابع** ما فيه عشر لغات وهو الأب والأم ففيهما مع اللغات الست أن تعوض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وتكسرها وهو الأكثر أو تفتحها وهو الأقيس أو تضمها على التشبيه بنحو ثبه وهبه وهو شاذ وقد قرئ بهن وربما جمع بين التاء والألف فقيل يا أبتا ويا أمتا وهو كقوله • أقول يا اللهم يا اللهما • وسبيل ذلك الشعر ولا يجوز تعويض تاء التأنيث من ياء المتكلم إلا في النداء فلا يجوز جاءني أبت ولا رأيت أمت والدليل على أن التاء في يا أبت ويا أمت عوض عن الياء أنهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنها للتأنيث أنه يجوز إبدالها في الوقف هاء

فصل وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء فالياء ثابتة لا غير كقولك يا ابن أخي ويا ابن خالي إلا إن كان ابن أم أو ابن عم فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن يفتحا للتركيب المزجي وقد قرئ قال يا ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء والألف إلا في الضرورة كقوله • يا ابن أمي ويا شقيق نفسي • أنت خليتني لدهر شديد • وقوله

• يا ابنة عما لا تلومي واهجعي • وأنها ينمي خضاب الأشجع •

هذا باب في ذكر أسماء لازمت النداء منها فل وفلة بمعنى رجل وامرأة وقال ابن مالك وجماعة بمعنى زيد وعمرو وهند ونحوها وهو وهم وإنما بمعنى فلان وفلانة وأما قوله • في لجة أمسك فلاناً عن فل فقال